

جامعة الموصل

كلية :- الفنون الجميلة

قسم :- الفنون المسرحية

فرع :- الإخراج

المرحلة:- الثانية

مادة :- اساليب تمثيل

مدرس المادة : م . ابراهيم سالم

(المحاضرة الاولى)

طبيعة فن التمثيل :-

يمكن اعتبار فن التمثيل اصعب الفنون من حيث تعريفه وتحليله وتقسيمه . فقد اعلى البعض من مرتبته وأخط البعض الاخر من قدره بوصفه حرفة من الحروف وليس فننا" من الفنون الجميلة والشائع ان الممثل يلقي ترحيبا" ومديحا من الاخرين جراء تشخيص شخصية معينة في حين ينتقده النقاد بشأن العرض نفسه وبلا شك هناك اسباب عديدة وراء اختلاف الآراء ومن الحقائق في هذا الخصوص ما يأتي:-

1. تختلف استجابة افراد الجمهور لتمثيل الممثل وعلى وفق شروط ترتبط بمقدار تطابق الشخصية التي يمثلها هذه المجموعة او تلك ممن يتعاطف معها او لا يتعاطف .
2. يصعب احيانا على الجمهور التفريق بين شخصية الممثل وشخصية الشخصية الدرامية التي يجسدها . وسواء تقمص الممثل صفات الشخصية أم مثل نفسه تبقى الصعوبة قائمة في اعطاء قرار حاسم واذا ما فشل الممثل لسبب ما في التقمص فهل من السهولة اعتبار تمثيله قد هبط الى المستوى الادنى ؟ كلا بالطبع ولإعطاء نموذج لصعوبة التقييم نورد ما جاء في تعليق احد النقاد في مجلة الفنون المسرحية (الفنون المسرحية الشهرية) قبل عدة سنوات حول اداء الممثل (جورج أرليس) بدور (الكاردينال ريشيلو) فقد اوضح بأن ارليس قدم عرضاً ممتازاً ولكنه عرض لجورج أرليس برداء الكاردينال ولا داعي للتشكيك بصحة هذا الرأي وذلك لصعوبة التفريق بين الشخصين اثناء التمثيل فالأمر معقد ومتشابه . ومرة عبرت (كاثرين كورنيل) وهي ممثلة متميزة ، عن هذا التشابك قائلة ان تمثيلها دائما يمر عبر شخصيتها الذاتية وناك قائمة طويلة بأسماء الممثلين والممثلات ممن ... يضعون بصماتهم الخاصة على

الشخصيات التي يمثلونها وتبقى مسألة الجدل قائمه حول السؤال التالي هل تأتي شخصية الممثل تابعة لشخصية الشخصية الدرامية أم العكس هل تهمن شخصية الشخصية على شخصية الممثل بحيث تتمكن من الاضرار بتمثيله ؟ المهم ان درجة الجهد الذي يبذله الممثل للوصول الى التطابق بين شخصيته الذاتية وشخصية الشخصية تختلف بحسب نوع و طراز المسرحية .

3. يزول وقع التمثيل الحي المسرحي (بخلاف التمثيل في السينما) بسرعة بانتهاء الموقف المسرحي او بانتهاء العرض بكامله ، حيث ليس بالإمكان الإمساك به او تثبيتته لغرض الدراسة والتحليل اللاحق فهو ابن اللحظة .. وقد يختلف اداء الممثل من عرض الى عرض . وفي هذا الخصوص تختلف الفنون التشكيلية حيث ثبت لوحات الرسام ومنحوتات النحات وتدوينات المؤلف الموسيقي عن فنون التمثيل و الرقص والغناء ، حيث الاداء فيها قابل للتغير وما يسري على التمثيل الدرامي لا يسري على النص الدرامي بكلماته على الورق .

4. يتحدد فن التمثيل اداءً بحدود مكانية وزمانية مكان وزمان العرض وبخلاف المؤلف الموسيقي والرسام والنحات والكاتب المسرحي لا يمكن للممثل اختيار الزمان و المكان الاكثر مناسبة للجمهور ملائمة لجهده الخلاق . فكلاهما مفروضان عليه ولا ينتظر الجمهور طويلاً حتى يدخل الممثل في الجو ويمسك بأبعاد الشخصية الدرامية . وعلى الممثل تقنيته ليكون حاضراً في كل وقت لامتلاك المزاج المناسب والا ابتعدت انفعالاته الشخصية بنسبة او اخرى .

مصادر المحاضرة

(1). عقيل مهدي ، اسس نظريات فن التمثيل ، ط 1 ، (بيروت : دار الكتاب الجديد ، 2001) .

(2) رجار د موريل ، اساليب التمثيل ، تر: سامي عبد الحميد ، (بغداد : دار الكتب و الوثائق 2001) .